للتواصل Alrai.np
@AlraiMediaGroup
آخر الأخبار
لحظة بلحظة
إلى جوالك
أرسل ن أو N
ZAIN 98938
WATANIYA 1422
VIVA 55665

العراق يعارض استخدام أجوائه أو أراضيه... وتركيا مستعدة للانضمام إلى «ائتلاف دولي» لضرب سورية

خبراء أمميون تفقدوا موقعاً قرب دمشق وموسكو تحذّر من «انتهاك القانون الدولي»

مفتش من الامم المتحدة في حديث مع احد الشهود في معضمية الشام (ا ف ب)

| لندن - من إلياس نصرالله |

تفقد مفتشو الامم المتحدة حول الاسلحة الكيماوية، أمس، منطقة قرب دمشق للتحقيق في احتمال تعرضها للقصف بأسلحة كيماوية الاسبوع الماضي، رغم تعرض موكبهم لاطلاق نار من قناصة مجهولين، فيما حذر الرئيس السوري بشار الاسد واشنطن من اي تدخل عسكري.

وافاد ناشطون (وكالات) ان المفتشين تفقدوا موقع الهجوم المفترض رغم تعرضهم لاطلاق نار من قناصة، وذكرت المعارضة ان القوات النظامية هي التي اطلقت النار باتجاه المراقبين بهدف «تخويفهم».

وعاد المفتشون الى دمشق بعد الظهر.

ولم يصب اي من المفتشين بأذى، الا انهم اضطروا للعودة الى حاجز للقوات النظامية واستبدال سيارة مصابة قبل متابعة طريقهم، حسب الامم المتحدة. واتهمت دمشق مقاتلي المعارضة بالوقوف خلف الاعتداء.

وقال ناشط قدم نفسه باسم «ابو نديم» عبر «سكايب»: «تمكن مفتشو الامم المتحدة من دخول مدينة معضمية الشام (جنوب غربي دمشق) برفقة مدنيين، وزاروا مركز الهلال الاحمر وتحادثوا الى الاطباء هناك»، مشيرا الى انهم التقوا كذلك «اشخاصا اصيبوا بآثار من الاسلحة الكيماوية واقارب لشهداء» قضوا الاربعاء الماضي.

واشار الى ان المفتشين ارتدوا سترات وخوذات واقية من الرصاص، ورافقهم عناصر أمن خاصين بهم يحملون اجهزة اتصال لاسلكية.

واظهرت اشرطة فيديو عرضها الناشطون على شبكة الانترنت، المفتشين في ما يبدو انه مستشفى ميداني، وقد ارتدى بعضهم خوذات زرقاء اللون، وهم يتحدثون بالانكليزية الى شبان في قاعة.

وكشف تقرير بثه التلفزيون الاسرائيلي ان الاسلحة الكيماوية التي استخدمت في قتل المئات من المدنيين في الغوطة الشرقية من جانب نظام الرئيس بشار الأسد الاربعاء الماضي أطلقت من جانب الكتيبة رقم 155 التابعة للفرقة المدرعة رقم 4 في الجيش والتي يقودها ماهر الأسد شقيق الرئيس السوري.

وفيما تدرس واشنطن ولندن الخيارات العسكرية للرد على الهجوم المفترض بأسلحة كيماوية، حذرت موسكو من ان التدخل من دون موافقة الامم المتحدة سيشكل «انتهاكا فاضحا للقانون الدولي».

كما اعلن العراق معارضته استخدام اجوائه في اي عمل عسكري ضد سورية.

واستهجن الرئيس السوري الاتهامات الغربية الموجهة الى نظامه بشن هجوم بالاسلحة الكيماوية معتبرا انها «تخالف العقل والمنطق».

وقال في مقابلة اجرتها معه صحيفة «ازفستيا» الروسية ان هذه الاتهامات «تخالف العقل والمنطق، لذلك فان هذه الاتهامات هي اتهامات مسيسة بالمطلق» موضحا انه «ليس هناك جهة في العالم فما بالك بدولة عظمى، تطلق اتهاما ثم تقوم بجمع الادلة عليه».

من جانب اخر، حذر الاسد الولايات المتحدة من اي تدخل عسكري. وقال ان الولايات المتحدة «ستصطدم بما اصطدمت به بكل حروبها من فيتنام حتى الان، بالفشل». ولفت الى «الحصاد المر والنتائج السلبية لما جرى في ليبيا ومصر» مشيرا الى ان الغربيين «يمكنهم بدء اي حرب لكن لا يمكن لهم ان يعرفوا الى اين ستمتد او كيف لها ان تنتهي».

○ إسرائيل تؤكد أن ماهر الأسد قصف الغوطة الشرقية بالكيماوي

واكد مسؤول اميركي رفيع المستوى، طلب عدم كشف هويته،أمس، ان الولايات المتحدة تزداد اقتناعا بأن النظام السوري يقف وراء الهجوم بالسلاح الكيماوي قرب دمشق، مشيرا الى ان واشنطن تفكر في احتمال القيام بعمل عسكري.

وقال المسؤول الاميركي للصحافيين الذين يرافقون وزير الدفاع تشاك هيغل «توجد مؤشرات قوية تدل على استخدام اسلحة كيميائية» من قبل النظام السوري.

واعتبر وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ انه «من الممكن» الرد على استخدام اسلحة كيماوية في سورية «من دون اجماع كامل في مجلس الامن» لكنه رفض اطلاق «تكهنات» حول سبل التحرك التي يدرسها الغربيون.

كما اعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ان ردا غربيا «سيحسم في الايام المقبلة»

لافروف خلال مؤتمره الصحافي أمس (أ ف ب)

على استخدام اسلحة كيماوية في 21 اغسطس، مؤكدا انه لم «يتم بعد اتخاذ» اي قرار.

من جهته، حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من ان التدخل العسكري في سورية من دون موافقة مجلس الامن، كما تدعو الى ذلك كل من لندن وباريس، سيكون «خطرا» وانتهاكا فاضحا للقانون الدولي».

وقال لافروف في مؤتمر صحافي «انا قلق اثر تصريحات صادرة من باريس ولندن تفيد بان الحلف الاطلسي يمكن ان يتدخل لتدمير اسلحة كيماوية في سورية من دون موافقة مجلس الامن».

وابدت تركيا استعدادها للانضمام الى ائتلاف دولي ضد سورية حتى في غياب اجماع في الامم المتحدة، وفق ما اعلن وزير الخارجية احمد داود اوغلو.

في المقابل، اعربت الحكومة العراقية عن معارضتها لاستخدام اجوائها او اراضيها لشن اي هجوم ضد سورية. وقال علي الموسوي المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء نوري المالكي «كنا وما زلنا ضد العمل العسكري وكنا نأمل ان يكون هناك حل سلمي وسياسي للازمة لان الحل العسكري لا يؤدي الا الى تفاقم الازمة».

وردا على التلويح الغربي بضربة عسكرية ضد دمشق، هددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-القيادة العامة الموالية لنظام الرئيس السوري بشار الاسد باستهداف مصالح اي طرف يشارك في «العدوان» على سورية.

وبدأ امس، في الاردن اجتماع يضم رؤساء هيئات الاركان لجيوش عدة دول منها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لبحث أمن المنطقة وتداعيات النزاع السوري.

في غضون ذلك، ورغم أن العناوين الرئيسية للأخبار في الصحف البريطانية توحي بأن ضربة عسكرية غربية أو أميركية لسورية أصبحت قريبة جداً، بل هناك صحف تحدثت عن أن الضربة «مسألة أيام فقط»، إلا أن افتتاحيات الصحف جاءت مخالفة لهذا الاتجاه على نحو بارز، بل حذرت من مغبة حدوث مثل هذه الضربة، ما دفع الكثيرين إلى الاعتقاد بأن دروس الماضي في أفغانستان والعراق وليبيا يبدو قد فعلت فعلها، ودفعت صحيفة مثل «الغارديان» أمس، الى التشكيك بحدوث هذه الضربة، مع أنها ربما من أكثر الصحف عداءً للحكومة السورية والرئيس بشار الأسد، فيما حذرت صحف أخرى لا تقل عداءً عنها للأسد من مغبة توجيه ضربة عسكرية لسورية، على عكس الاتجاه الذي اتخذته الصحف ووسائل الإعلام البريطانية قبل الحرب لإسقاط صدام حسين عام 2003 وبعدها.

قطع طريق الإمداد الوحيدة للقوات النظامية إلى حلب

«النصرة» تعدم شيخاً علوياً وتتبنى اغتيال محافظ حماة

بيروت، دمشق - وكالات - قطع مقاتلو المعارضة السورية طريق الإمداد الوحيدة للقوات النظامية الى محافظة حلب في شمال البلاد، بسيطرتهم امس، على بلدة خناصر الاستراتيجية شرق حلب، حسب ما افاد «المرصد السوري لحقوق الانسان».

وتابع «المرصد»: «سيطر مقاتلو الكتائب المقاتلة على بلدة خناصر الاستراتيجية، عقب اشتباكات عنيفة مع القوات النظامية استمرت منذ مساء أمس»، مشيرا الى ان البلدة تقع على الطريق بين مدينة السلمية في محافظة حماة (وسط) وحلب «وهي الطريق الوحيدة (...) تصل منها الإمدادات العسكرية والغذائية» الى المحافظة.

واضاف انه «بهذه السيطرة تكون القوات النظامية محاصرة برياً بمحافظة حلب»، موضحا ان المقاتلين سيطروا في الايام الاخيرة على عدد من القرى في محافظة حلب، قبل التقدم نحو خناصر.

من جهتها، افادت صحيفة «الوطن» السورية القريبة من نظام الرئيس بشار الاسد ان المقاتلين «قطعوا طريق الاغاثة الوحيد الذي يربط حلب ببقية المحافظات السورية والمعروف بطريق خناصر - اثريا».

الى ذلك، سقطت قذائف هاون امس، على احياء في وسط دمشق، ما ادى الى اصابة ثلاثة اشخاص، بحسب ما افادت» وكالة الانباء الرسمية السورية» (سانا).

وتحدثت «سانا» عن «سقوط قذيفة هاون اطلقها ارهابيون (في اشارة الى مقاتلي المعارضة) على جامع الحسن في منطقة ابو رمانة بدمشق»، ما ادى الى «الحاق اضرار جسيمة في مئذنة الجامع واصابة احد المواطنين».

من جهة اخرى، ذكرت الوكالة ان «قذيفتي هاون سقطتا قرب المعهد المتوسط الهندسي في منطقة الجمارك ما ادى الى اصابة ام وابنها بجروح».

في غضون ذلك، تبنت «جبهة النصرة» الاسلامية المتطرفة اغتيال محافظ حماة أنس ناعم الاحد، مؤكدة انها نفذت العملية انتقاما للهجوم باسلحة كيماوية الذي اتهمت المعارضة القوات السورية بشنه في ريف دمشق.

واعلنت «جبهة النصرة» على حسابها على موقع «تويتر»: «ضمن سلسلة غزوات العين بالعين، مقتل محافظ حماة أنس ناعم وعدد من مرافقيه على ايدي ليوث جبهة النصرة في حماة بسيارة مفخخة، ولله الحمد».

واعلن زعيم جبهة النصرة ابو محمد الجولاني في تسجيل صوتي نشر على مواقع اسلامية الكترونية عن «سلسلة غزوات العين بالعين» بدأت منذ أول من امس.

كما اعلنت «النصرة» في بيانها امس، اغتيال مفتٍ علوي في مدينة اللاذقية الساحلية، معقل نظام الاسد.

وجاء في البيان «في مستهل سلسلة غزوات العين بالعين التي اطلقها الشيخ الفاتح ابو محمد الدولاني قام مجاهدو جبهة النصرة بتصفية المدعو بدر وهيب غزال مفتي الطائفة العلوية(...) في مدينة اللاذقية حيث كان وقع في ايدي المجاهدين في وقت سابق».

وعرضت الصفحة التي نشر عليها البيان صورة افيد انها لبدر وهيب غزال «اثناء التحقيق معه» واخرى لجثة ألقي نصفها في حفرة، ولا يبدو الرأس او الوجه واضحا.

من جهته، أعلن «المرصد السوري لحقوق الانسان» ان غزال «قتل بإطلاق الرصاص عليه»، مشيرا الى انه كان «اختطف في الخامس من الشهر الجاري لدى اقتحام مقاتلين من كتائب عدة مقاتلة عددا من القرى العلوية في ريف اللاذقية الشمالي».

«لضرورة المحافظة على أمن مصر»

السعودية تناشد المجتمع الدولي وقف «المجازر المروعة» في سورية

الرياض - وكالات - ناشدت السعودية المجتمع الدولي امس، الاضطلاع بمسؤولياته تجاه ما تشهده سورية من «مجازر مروعة يرتكبها النظام» في حين تلوح القوى الغربية بضربات عسكرية اثر اتهامات لدمشق باستخدام السلاح الكيماوي.

وافادت وكالة الانباء السعودية ان مجلس الوزراء جدد «مناشدة المجتمع الدولي ممثلا بمجلس الامن الاضطلاع بمسؤولياته الانسانية تجاه ما يشهده الشعب السوري من مآس ومجازر مروعة يرتكبها النظام ضد شعبه وبمختلف أنواع الاسلحة بما فيها السلاح الكيماوي المحرم دوليا».

واضاف: «نحذر من ان استمرار التخاذل وعدم اتخاذ قرار واضح ورادع يضع حدا لهذه المجازر البشعة سيؤدي إلى المزيد من هذه المآسي ضد أبناء الشعب السوري من قبل النظام».

من جهة اخرى، قال وزير الثقافة والإعلام عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة، في بيان عقب الجلسة الأسبوعية التي رأسها النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الأمير مقرن بن عبد العزيز إن «مجلس الوزراء قدّر عاليا الرسالة التي وجهها العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز حول الأحداث في جمهورية مصر العربية»، مشددا على «أن ما شملته الرسالة من مضامين تنبع من خلق خادم الحرمين الشريفين الذي يجعله يقف دائما مع الحق دون أن يأبه بمصالح أو تحقيق مكاسب زائلة».

وأضاف أن الرسالة جاءت ايضا لـ «حرص العاهل السعودي الشديد مع الأشقاء في مصر ضد الإرهاب والضلال والفتنة وتجاه كل من يحاول المساس بشؤونها الداخلية»، مؤكدا أن «المملكة العربية السعودية لم تطلب أكثر من أن يقف الشعب المصري والأمتان العربية والإسلامية وقفة رجل واحد وتحكيم العقل والحكمة للمحافظة على أمن مصر واستقرارها».

وكان الملك عبدالله بن عبدالعزيز وجه في 17 أغسطس الجاري خطابا الى العرب والعالم، دعا فيه الفرقاء في مصر إلى حل الأزمة، مؤكدا أن ما يحدث في مصر هو محاولة لتقسيمها وقصم ظهر المجتمع العربي بذلك.

فهمي من رام الله: ممارسات تل أبيب تقلل فرص النجاح

إلغاء جلسة مفاوضات في أريحا بعد مقتل 3 فلسطينيين برصاص إسرائيلي

| القدس - من محمد أبو خضير وزكي أبو الحلاوة |

ألغيت جلسة مفاوضات بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني كان من المقرر عقدها، امس، في اريحا بعد مقتل 3 فلسطينيين برصاص الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وذكر مسؤول فلسطيني، طلب عدم كشف اسمه (وكالات): «تم الغاء الاجتماع الذي كان مقررا عقده في اريحا بسبب الجريمة الاسرائيلية التي ارتكبت في قلنديا ومواصلة العطاءات الاستيطانية». ولم يحدد موعدا جديدا للجلسة المقبلة.

وافادت مصادر امنية وطبية فلسطينية في وقت سابق بان «الجيش الاسرائيلي اقتحم مخيم قلنديا صباح اليوم (امس) واطلق الرصاص الحي على المواطنين اثناء توجههم الى المدارس والعمل، ما ادى الى مقتل روبين فارس (30 عاما) ويونس جمال جحجوح (22 عاما) واصابة اكثر من 20 آخرين».

واشارت المصادر الى ان شابا ثالثا هو جهاد اصلان (20 عاما) توفي في مستشفى في رام الله متأثرا باصابته في الرأس.

من ناحيته، اكد نبيل ابو ردينة الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية ان «القتل اليومي ومواصلة العطاءات الاستيطانية كلها رسائل اسرائيلية هدفها تدمير عملية السلام»، داعيا الادارة الاميركية الى «اتخاذ خطوات جدية سريعة كي لا ينهار كل شيء».

وقالت الناطقة باسم الشرطة الاسرائيلية لوبا سمري ان شرطة حرس الحدود استخدمت «وسائل مكافحة الشغب» لوقف نحو 1500 شخص ولكنها لم تؤكد مقتل اي شخص او استخدام الذخيرة الحية.

من جانبه، قال وزير الخارجية المصري نبيل فهمي، امس، إن ممارسات القتل الإسرائيلية ضد الفلسطينيين «تقلل من فرص نجاح مفاوضات السلام» بين الجانبين.

وأعرب في مؤتمر صحافي مع نظيره الفلسطيني رياض المالكي عقب اجتماع مع رئيس السلطة الفلسطيني محمود عباس في رام الله، عن إدانة بلاده لحادث مخيم قلنديا. واعتبر أن «استمرار مثل هذه الممارسات في استمرار العنف والتوسع الاستيطاني من شأنه أن يقلل فرص نجاح المفاوضات التي نرجو أن تشهد تطوراً ونجاحاً».

وقال إنه «سلم عباس رسالة من الرئيس المصري الموقت عدلي منصور يشكره فيها على الموقف الذي اتخذته السلطة الفلسطينية بالنسبة للأحداث المصرية الأخيرة». وأوضح أنه «بحث مع عباس مسألة المعابر مع قطاع غزة من ناحية الجانب الفلسطيني»، محذرا من أن «أي توتر ميداني في منطقة الحدود ينعكس على سير عمل معبر رفح البري».

من جهته، اعتبر سامي أبو زهري الناطق باسم حركة «حماس» في بيان أن «ما جرى في مخيم قلنديا نتيجة طبيعية للمفاوضات مع الاحتلال التي استأنفتها أخيرا السلطة الفلسطينية». ودعا إلى «إطلاق يد المقاومة في الضفة الغربية لحماية شعبنا».

وأعلنت إسرائيل عن إقامة مستوطنة جديدة في الضفة الغربية باسم «ليشم»، وصادقت بلدية القدس على مخطط لبناء 1600 وحدة سكنية في مستوطنة «رمات شلومو»، فيما أعلن وزير الإسكان، أوري أريئيل، من حزب «البيت اليهودي» اليميني المتطرف ان دولة فلسطينية لن تقوم غرب نهر الأردن.

واكدت صحيفة «معاريف»، امس، ان الحكومة الإسرائيلية أعلنت عن إقامة مستوطنة «ليشم» وأنه يتوقع أن يبلغ عدد المستوطنين فيها مئات عدة من العائلات.

«بيجاك» يعلن قتله 7 جنود إيرانيين

السليمانية (العراق) - ا ف ب - أعلن «حزب الحياة الحر» الكردي الايراني المعارض (بيجاك) في بيان امس، أنه قتل سبعة جنود ايرانيين في اشتباكات مسلحة وقعت الاسبوع الماضي قرب الحدود العراقية - الايرانية.

وأعلن الحزب الكردي المعارض في بيان، ان «سبعة جنود ايرانيين قتلوا خلال اشتباكات مع عناصر الحزب وقعت في منطقة سردشت المحاذية للحدود العراقية».

واضاف انه «قتل اثنان من عناصر حزب الحياة خلال هذه الاشتباكات».

تنحّي القاضي المسؤول عن قضية «تفجير دار الرئاسة» في صنعاء

صنعاء - وكالات - أعلن قاضي المحكمة التي تنظر قضية تفجير جامع دار الرئاسة، الذي أسفر عن إصابة الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح ومقتل وإصابة عدد من رجال نظامه، تنحيه عن نظر القضية «استشعارا للحرج».

وكانت المحكمة الابتدائية الجزائية المتخصصة بأمانة العاصمة بدأت في جلستها امس، برئاسة رئيس المحكمة القاضي هلال حامد محفل محاكمة 57 متهما في القضية.

ونقلت «وكالة الأنباء اليمنية» (سبأ) عن رئيس المحكمة «ان الإعلام التابع لبعض المجني عليهم ما زال يردد، ومنذ أن تم تعييني لهذه المحكمة، بأن الهدف من ذلك هو تولي نظر هذه القضية، متناسيا أن شموخ القضاء ومرتبته العالية يتنافيان مع وجود قاض يرضى لنفسه أن يكون منحازا أو مسخرا لأي طرف أو جهة».

وأضاف: «وحيث ان ذلك الموقف المعلن جعلنا في موقف نشعر فيه بالحرج من تولي نظر هذه القضية لا لفقدان الحياد كما خيل لهم وإنما تطمينا لهم وتأكيدا أن القاضي كما يهمه الفصل في الخصومة بين أطرافها بحيادية، يهمه كشخص أن يثق كل من يقف أمامه بأنه سيجد العدالة حتما، لذلك قررت التنحي عن نظر هذه الدعوى استشعارا للحرج».

ومثل خمسة متهمين في قفص الاتهام و25 مثلوا من القاعة اذ انهم مفرج عنهم بكفالة. وهناك 27 شخصا اضافيا تتم محاكمتهم غيابيا ويعدون فارين. ومن بين المتهمين عسكريون ومدنيون.

السلطات العراقية تحذّر من «عبوات لاصقة» والساسة يتشاجرون بسبب الخميني وخامنئي

| بغداد - من حيدر الحاج |

مع استمرار آلة «القتل المجاني» حصدها اليومي لأرواح العشرات وأحيانا المئات من المدنيين والعسكريين في عموم العراق، خرج أمس، ناطق باسم المؤسسة الأمنية بتصريح رسمي اعتبر «إقرار ضمني» بعجز سلطات بلاده التام عن كبح هذه الآلة الجهنمية التي يُدير أزرارها أصحاب الأفكار المتطرفة في السياسة والدين.

إذ حذر العميد سعد معن، الناطق الرسمي باسم القيادة المشتركة لعمليات بغداد من «نية تنظيم القاعدة اللجوء إلى استخدام العبوات اللاصقة كوسيلة لقتل واستهداف الأبرياء»، داعيا المواطنين وسائقي المركبات إلى تفتيش سياراتهم عند الشروع بقيادتها.

الناطق الرسمي، أوضح ان «عناصر هذا التنظيم الإرهابي وكعادتهم يلجأون إلى استهداف المواطنين الآمنين بعد فشلهم في مواجهة قواتنا الأمنية».

ومع تأكيد المؤسسة الأمنية استمرار أجهزتها في «مطاردة المجرمين لدرء خطرهم»، بيد أن «التصريح التحذيري» لناطقها الرسمي يُدلل من وجهة نظر مراقبين محللين «على حقيقة مفادها عدم مقدرة السلطات على مكافحة الإرهاب الذي يضرب بشراسة ودموية مفاصل الحياة كافة».

«الفشل الأمني» الذي بات يعترف به من هم في السلطة قبل غيرهم من معارضيها، ماثل للعيان في أخبار القتل والتفجير والدمار التي تتصدر يومياً عناوين النشرات التلفزيونية وكذلك صفحات الجرائد المحلية والأجنبية.

ميدانيا أيضا، قتل نحو 15 شخصا بينهم ستة خطفهم مجهولون يرتدون زيا عسكريا فجر امس، في منطقة الطارمية شمال بغداد.

ورغم استمرار نزيف دماء العراقيين نتيجة تكرار الخروقات الأمنية، وما يرافقها من «عجز» في أداء الأجهزة الأمنية، ينشغل ساسة البلاد ومسؤولوها بمشاحنات كلامية تتخللها مشاجرات بالأيدي والألسن حيال قضايا ثانوية لا ترقى إلى مستوى الاهتمام.

آخر تلك الاشتباكات حصلت أمس، داخل قبة البرلمان، بين نائبين على خلفية اعتراض احدهما على انتشار صور لزعماء إيرانيين في بعض مناطق محافظة بغداد. وفي تفاصيل «معركة البرلمان» التي تُذكر البعض بما يحصل في برلمانات دول شرق أسيا، فإن النائب المستقل كاظم الصيادي صفع زميله حيدر الملا بعد أن طالبه بـ «السكوت وعدم التحدث بقضايا دينية تمس المجتمع العراقي»، في إشارة إلى اعتراض الأخير على انتشار صور للخميني وخامنئي في شوارع بغداد، والتي اعتبرها «انتهاكا يمس السيادة العراقية».

مشهد الشجار تطور مع تدخل نواب آخرين ينتمون الى الكتلة نفسها التي ينتمي إليها النائب الملا، إذ تشير تسريبات نيابية إلى أن النائب عن قائمة «العراقية» رعد الدهلكي، انهال باللكمات على النائب الصيادي، كما حاول النائب سلمان الجميلي وهو رئيس كتلة «العراقية» النيابية ضرب الصيادي أيضا إلا أن الأخير تفادى ذلك، ووجّه لكماته نحو الملا وطرحه أرضا قبل أن يتدخل نواب آخرون ليفضوا الاشتباك العنيف.

وبعد أن ضجت قاعة المجلس التشريعي بالفوضى والشتائم، قرر رئيس البرلمان أسامة النجيفي إنهاء الجلسة ورفعها إلى إشعار آخر. وفي محاولة لملمة تداعيات هذا «الشجار البرلماني» الذي سبق وان تكرر لأكثر من مرة، سارع النجيفي الذي اتهم من قبل بعض النواب بـ «إثارة النعرات الطائفية»، إلى عقد اجتماع بين رؤساء الكتل البرلمانية وهيئة رئاسة البرلمان، أسفر عنه إعلان عقد الجلسة المقبلة في منتصف الأسبوع المقبل.